

الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتان لمكافحة التبغ تجسيدا للالتزامات الواردة في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

المقدمة

1. تُعدُّ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ أقوى أداة مُسنَّدة بالبيّنات متاحة لمكافحة وباء التبغ في العالم. وقد أصبح هناك تسعة عشر بلداً في إقليم شرق المتوسط، بلداناً أطرافاً في هذه الاتفاقية، حتى الآن، غير أن تنفيذ الاتفاقية في هذا الإقليم ما يزال دون المستوى المنشود.
2. تشير البيانات الواردة في التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية حول الاتجاهات في تدخين التبغ 2015، أنه يتوقَّع حدوث انخفاض في انتشار التدخين في جميع أقاليم المنظمة بحلول عام 2025، باستثناء إقليم شرق المتوسط، الذي يُتوقَّع أن يرتفع فيه ذلك، الأمر الذي يشكّل تهديداً لبلوغ الهدف الطوعي المتمثّل في خفض تعاطي التبغ بنسبة 30% بحلول عام 2025، ما يقوِّض تحقيق الغاية 3.أ، من الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة بشأن تعزيز تنفيذ الاتفاقية الإطارية بحلول عام 2030. وحتى يمكن بلوغ هذه الأهداف الحيوية، ينبغي أن يتوقَّع الالتزام السياسي على أعلى مستوياته، مع تكثيف المشاركة المتعدِّدة القطاعات، وذلك في جميع بلدان الإقليم.
3. في ضوء هذا الوضع، طلبت اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط، في تشرين الأول/أكتوبر 2017، وضع استراتيجية وخطة عمل لمكافحة التبغ. وتعكس الاستراتيجية وخطة العمل بشأن مكافحة التبغ 2019 – 2023، الحاجة الملحة والمزايدة لتنفيذ مواد الاتفاقية الإطارية، لتحقيق انخفاض كبير في عبء الأمراض غير السارية ذات الصلة بالتبغ. ويقدم مشروع الاستراتيجية رؤية ونهجاً استراتيجياً للتصديّ بفعالية لوباء التبغ في إقليم شرق المتوسط على مدى السنوات الخمس المقبلة، وذلك تمثيلاً مع برنامج العمل العام الثالث عشر 2019 – 2023. وتعتمد هذه الاستراتيجية وخطة العمل نهجاً متوازناً بين تدابير مكافحة التبغ والجانب الخاص بالعرض والطلب في هذا الإطار، مع مراعاة الوضع الدقيق القائم في الإقليم.
4. وسيقدّم مشروع الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين إلى اجتماع اللجنة الإقليمية في دورتها الخامسة والستين من أجل إقرارها والمصادقة عليها. ويعرض هذا التقرير المرحلي المجالات والأهداف الرئيسية التي تنطوي عليها هذه الاستراتيجية.

التحديات والفرص

5. ما يزال ضمان استدامة برامج مكافحة التبغ يمثل تحدياً كبيراً في كثير من بلدان الإقليم. فدوائر صناعة التبغ تترى السبيل لكثير من المعارضة لجهود مكافحة التبغ، وسوف تتواصل محاولات تلك الشركات لمعارضة الجهود الوطنية والإقليمية لمكافحة التبغ، أو التحايل عليها، وذلك مع توسيع الدول الأعضاء لنطاق تنفيذ بنود الاتفاقية.

6. هناك حاجة إلى تحقيق تعاون استراتيجي مع البرامج الصحية والقطاعات الصحية الأخرى، وكذلك مع شركاء التنمية، والوكالات الدولية، والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة، من أجل صيانة الاتفاقية وحمايتها، ولتعزيز الجهود الوطنية لمكافحة التبغ. وينبغي للبلدان استنباط وسائل مبتكرة لتمويل جهود مكافحة التبغ، مثل فرض الضرائب على التبغ و/أو إنشاء صندوق خاص، ومتابعة ذلك. والفرص قائمة لحشد الدعم السياسي في ظل الزخم الكبير الذي أُولى لمكافحة التبغ خلال الاجتماع الثالث الرفيع المستوى للأمم المتحدة المعني بالأمراض غير السارية في أيلول/سبتمبر 2018، وفي ظل الاهتمام المتزايد المولى لهياكل الضرائب التبغ التي تربط إيرادات الضرائب التبغ بالمؤسسات الصحية.

مجالات الالتزام

7. يسلط مشروع الاستراتيجية الإقليمية الضوء على مجالات الالتزام الأربعة التالية، التي تتناول المواد ذات الصلة في الاتفاقية الإطارية:

- الحوكمة والالتزام السياسي؛
- تدابير الجانب الخاص بالطلب؛
- تدابير الجانب الخاص بالعرض؛
- الترضُّد، والرصد، والبحوث.

8. يبيّن الجدول التالي الأهداف الأساسية التي ينبغي تحقيقها في إطار كل مجال من مجالات الالتزام الأربعة، بحلول عام 2023.

الأهداف الأساسية المطلوب بلوغها بحلول عام 2023	مجال الالتزام
الحصول على المصادقة على اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في جميع الدول الأعضاء، وضمان وجود البنية الأساسية اللازمة لتنفيذها.	الحوكمة والالتزام السياسي
تعزيز القدرات والقيادات الوطنية الخاصة بمكافحة التبغ لمواجهة تدخل صناعة التبغ، في 50% من الدول الأعضاء، على الأقل وضع تدابير تضمن استدامة برامج مكافحة التبغ في جميع الدول الأعضاء.	تدابير الجانب الخاص بالطلب
وضع تدابير جديدة، والتوسع في التدابير الحالية القائمة على الجانب الخاص بالطلب ومبادرات برنامج مكافحة التبغ، بما يتفق مع الدلائل الإرشادية والبروتوكولات التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في الاتفاقية، والتدابير الستة الخاصة بمكافحة التبغ (MPOWER)، وذلك في جميع الدول الأعضاء.	تدابير الجانب الخاص بالعرض
وضع وتنفيذ تدابير للجانب الخاص بالعرض لمكافحة التبغ، تتفق مع الدلائل الإرشادية والبروتوكولات التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في الاتفاقية، فيما لا يقل عن 50% من الدول الأعضاء	الترضُّد، والرصد، والبحوث
تعزيز جوانب الترضُّد، والرصد، والبحوث، ونشر المعلومات في شتى أنحاء الإقليم، حتى تكون البيانات الحديثة، وذات الصلة، والدورية، الموجهة للشباب والبالغين، متاحة في 50% على الأقل من الدول الأعضاء.	